

- 1 وفي ذات يوم قال يوناثان بن شاول للعلام حامل سلاحه: «تعال نعبز إلى حفظة الفلسطينيين الذين في ذلك العبر». ولم يُخبر أباه.
- 2 وكان شاول مُقيمًا في طرف جبعة تحت الرمانة التي في معرون، والشعب الذي معه نحو ست مئة رجل.
- 3 وأخيًّا بن أخطوب، أخي إياخابود بن فينحاس بن عالي، كاهن الرب في شيلوة كان لابسًا أفودًا. ولم يعلم الشعب أن يوناثان قد ذهب.
- 4 وبيّن المعابر التي التمس يوناثان أن يعبرها إلى حفظة الفلسطينيين سن صخرة من هذه الجهة وسن صخرة من تلك الجهة، واسم الواحدة «بوصيص» واسم الأخرى «سنه».
- 5 والسن الواجد عمود إلى الشمال مُقابل مخماس، والآخر إلى الجنوب مُقابل جبج.
- 6 فقال يوناثان للعلام حامل سلاحه: «تعال نعبز إلى صف هؤلاء الغلف، لعل الله يعمل معنا، لأنه ليس للرب مانع عن أن يخلص بالكثير أو بالقليل».
- 7 فقال له حامل سلاحه: «اعمل كل ما بقلبك. تقدّم. هانذا معك حسب قلبك».
- 8 فقال يوناثان: «هوذا نحن نعبز إلى القوم ونظهر أنفسنا لهم».
- 9 فإن قالوا لنا هكذا: دُوموا حتى نصل إليكم. نقف في مكاننا ولا نضعد إليهم.
- 10 ولكن إن قالوا هكذا: اصعدوا إلينا. نضعد، لأن الرب قد دفعهم ليدنا، وهذه هي العلامة لنا».
- 11 فأظهرا أنفسهما لصف الفلسطينيين. فقال الفلسطينيون: «هوذا العبرانيون خارجون من الثوب التي اخبأوا فيها».
- 12 فأجاب رجال الصف يوناثان وحامل سلاحه وقالوا: «اصعدا إلينا فنعلّمكما شيئًا». فقال يوناثان لحامل سلاحه: «اصعد ورائي لأن الرب قد دفعهم ليدي إسرائيل».
- 13 فصعد يوناثان على يديه ورجليه وحامل سلاحه وراءه. فسقطوا أمام يوناثان، وكان حامل سلاحه يقتل وراءه.
- 14 وكانت الضربة الأولى التي ضربها يوناثان وحامل سلاحه نحو عشرين رجلًا في نحو نصف تلم قدان أرض.
- 15 وكان ارتعاد في المحلة، في الحقل، وفي جميع الشعب. الصف والمخربون ارتعدوا هم أيضًا، ورجفت الأرض فكان ارتعاد عظيم.
- 16 فنظر المراقبون لشاول في جبعة بنيامين، وإذا بالجُمهور قد ذاب وذهبوا مُتبددين.
- 17 فقال شاول للشعب الذي معه: «عدوا الآن وانظروا من ذهب من عندنا». فعَدوا، وهوذا يوناثان وحامل سلاحه ليسا موجودين.
- 18 فقال شاول لأخيًّا: «قدّم تابوت الله». لأن تابوت الله كان في ذلك اليوم مع بني إسرائيل.
- 19 وفيما كان شاول يتكلم بعد مع الكاهن، تزايد الصجيج الذي في محلة الفلسطينيين وكثر. فقال شاول للكاهن: «كف يدك».
- 20 وصاح شاول وجميع الشعب الذي معه وجاءوا إلى الحزب، وإذا بسيف كل واحد على صاحبه. اضطراب عظيم جدًا.
- 21 والعبرانيون الذين كانوا مع الفلسطينيين منذ أمس وما قبله، الذين صعدوا معهم إلى المحلة من حوالئهم، صاروا هم أيضًا مع إسرائيل الذين مع شاول ويوناثان.
- 22 وسمع جميع رجال إسرائيل الذين اخبأوا في جبل أفرام أن الفلسطينيين هربوا، فسَدوا هم أيضًا وراءهم في الحزب.
- 23 فخلص الرب إسرائيل في ذلك اليوم. وعبرت الحرب إلى بيت أون.

سفر صموئيل الأول

24 وَصَنَكَ رَجَالُ إِسْرَائِيلَ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ، لِأَنَّ شَاوُلَ حَلَفَ الشَّعْبَ قَائِلًا: «مَلْعُونُ الرَّجُلِ الَّذِي يَأْكُلُ خُبْزًا إِلَى الْمَسَاءِ حَتَّى أَنْتَقِمَ مِنْ أَعْدَائِي». فَلَمْ يَذُقْ جَمِيعُ الشَّعْبِ خُبْزًا.

25 وَجَاءَ كُلُّ الشَّعْبِ إِلَى الْوَعْرِ وَكَانَ عَسَلٌ عَلَى وَجْهِ الْحَقْلِ.

26 وَلَمَّا دَخَلَ الشَّعْبُ الْوَعْرَ إِذَا بِالْعَسَلِ يَقُطِرُ وَلَمْ يَمُدَّ أَحَدٌ يَدَهُ إِلَى فَمِهِ، لِأَنَّ الشَّعْبَ خَافَ مِنَ الْقَسَمِ.

27 وَأَمَّا يُونَاثَانُ فَلَمْ يَسْمَعْ عِنْدَمَا اسْتَحْلَفَ أَبُوهُ الشَّعْبَ، فَمَدَّ طَرْفَ النُّسَابَةِ الَّتِي بِيَدِهِ وَعَمَسَهُ فِي قَطْرِ الْعَسَلِ وَرَدَّ يَدَهُ إِلَى فَمِهِ فَاسْتَنَارَتْ عَيْنَاهُ.

28 فَأَجَابَ وَاحِدٌ مِنَ الشَّعْبِ وَقَالَ: «قَدْ حَلَفَ أَبُوكَ الشَّعْبَ حَلْفًا قَائِلًا: مَلْعُونُ الرَّجُلِ الَّذِي يَأْكُلُ خُبْزًا الْيَوْمَ. فَأَعْيَا الشَّعْبَ».

29 فَقَالَ يُونَاثَانُ: «قَدْ كَدَّرَ أَبِي الْأَرْضَ. أَنْظُرُوا كَيْفَ اسْتَنَارَتْ عَيْنَايَ لِأَنِّي ذُقْتُ قَلِيلًا مِنْ هَذَا الْعَسَلِ».

30 فَكَمْ بِالْحَرِيِّ لَوْ أَكَلَ الْيَوْمَ الشَّعْبُ مِنْ غَنِيمَةِ أَعْدَائِهِمُ الَّتِي وَجَدُوا؟ أَمَا كَانَتْ الْآنَ ضَرْبَةً أَعْظَمَ عَلَى الْفِلِسْطِينِيِّينَ؟»

31 فَضَرَبُوا فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ الْفِلِسْطِينِيِّينَ مِنْ مَخْمَاسَ إِلَى أَيْلُونٍ. وَأَعْيَا الشَّعْبُ جِدًّا.

32 وَثَارَ الشَّعْبُ عَلَى الْغَنِيمَةِ، فَأَخَذُوا غَنَمًا وَبَقَرًا وَعُجُولًا، وَدَبَّحُوا عَلَى الْأَرْضِ وَأَكَلَ الشَّعْبُ عَلَى الدَّمِ.

33 فَأَخْبَرُوا شَاوُلَ قَائِلِينَ: «هُوَذَا الشَّعْبُ يُخْطِئُ إِلَى الرَّبِّ بِأَكْلِهِ عَلَى الدَّمِ». فَقَالَ: «قَدْ عَدَرْتُمْ. دَحْرَجُوا إِلَيَّ الْآنَ حَجْرًا كَبِيرًا».

34 وَقَالَ شَاوُلُ: «تَفَرَّقُوا بَيْنَ الشَّعْبِ وَقُولُوا لَهُمْ أَنْ يَفْعَمُوا إِلَيَّ كُلُّ وَاحِدٍ نَوْرَهُ وَكُلُّ وَاحِدٍ شَاتَهُ، وَانْبَحُوا هَهُنَا وَكُلُوا وَلَا تُحْطِنُوا إِلَى الرَّبِّ بِأَكْلِكُمْ مَعَ الدَّمِ». فَقَدَّمَ جَمِيعُ الشَّعْبِ كُلُّ وَاحِدٍ نَوْرَهُ بِيَدِهِ فِي تِلْكَ اللَّيْلَةِ وَدَبَّحُوا هُنَاكَ.

35 وَبَنَى شَاوُلُ مَذْبَحًا لِلرَّبِّ. الَّذِي سَرَعَ بِنْيَانِهِ مَذْبَحًا لِلرَّبِّ.

36 وَقَالَ شَاوُلُ: «لِنَنْزِلِ وَرَاءَ الْفِلِسْطِينِيِّينَ لَيْلًا وَنَنْهَبُهُمْ إِلَى صَوْرِ الصَّبَاحِ وَلَا نُبْقِ مِنْهُمْ أَحَدًا». فَقَالُوا: «أَفْعَلْ كُلُّ مَا يَحْسُنُ فِي عَيْنَيْكَ» - وَقَالَ الْكَاهِنُ: «لِنَتَقَدَّمْ هُنَا إِلَى اللَّهِ».

37 فَسَأَلَ شَاوُلُ اللَّهَ: «أَأَنْحِرُ وَرَاءَ الْفِلِسْطِينِيِّينَ؟ أَنْذَفَعُهُمْ لِيَدِ إِسْرَائِيلَ؟» فَلَمْ يُجِبْهُ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ.

38 فَقَالَ شَاوُلُ: «تَقَدَّمُوا إِلَيَّ هُنَا يَا جَمِيعَ وُجُوهِ الشَّعْبِ، وَاعْلَمُوا وَأَنْظُرُوا بِمَاذَا كَانَتْ هَذِهِ الْخَطِيئَةُ الْيَوْمَ».

39 لِأَنَّهُ حَيٌّ هُوَ الرَّبُّ مَخْلَصُ إِسْرَائِيلَ، وَلَوْ كَانَتْ فِي يُونَاثَانَ ابْنِي فَإِنَّهُ يَمُوتُ مَوْتًا». وَلَمْ يَكُنْ مَنْ يُجِيبُهُ مِنْ كُلِّ الشَّعْبِ.

40 فَقَالَ لَجَمِيعِ إِسْرَائِيلَ: «أَنْتُمْ تَكُونُونَ فِي جَانِبِ وَأَنَا وَيُونَاثَانُ ابْنِي فِي جَانِبِ». فَقَالَ الشَّعْبُ لِشَاوُلَ: «اصْنَعْ مَا يَحْسُنُ فِي عَيْنَيْكَ».

41 وَقَالَ شَاوُلُ لِلرَّبِّ إِلَهُ إِسْرَائِيلَ: «هَبْ صِدْقًا». فَأَخَذَ يُونَاثَانُ وَشَاوُلُ، أَمَّا الشَّعْبُ فَحَرَجُوا.

42 فَقَالَ شَاوُلُ: «أَلْقُوا بَيْنِي وَبَيْنَ يُونَاثَانَ ابْنِي. فَأَخَذَ يُونَاثَانُ».

43 فَقَالَ شَاوُلُ لِيُونَاثَانَ: «أَخْبِرْنِي مَاذَا فَعَلْتَ». فَأَخْبَرَهُ يُونَاثَانُ وَقَالَ: «ذُقْتُ ذَوْقًا بِطَرْفِ النُّسَابَةِ الَّتِي بِيَدِي قَلِيلَ عَسَلٍ. فَهَآنَذَا أَمُوتُ».

44 فَقَالَ شَاوُلُ: «هَكَذَا يَفْعَلُ اللَّهُ وَهَكَذَا يَزِيدُ بِنْكَ مَوْتًا تَمُوتُ يَا يُونَاثَانُ».

45 فَقَالَ الشَّعْبُ لِشَاوُلَ: «أَيَمُوتُ يُونَاثَانُ الَّذِي صَنَعَ هَذَا الْخَلَاصَ الْعَظِيمَ فِي إِسْرَائِيلَ؟ حَاشَا! حَيٌّ هُوَ الرَّبُّ، لَا تَسْقُطُ شَعْرَةٌ مِنْ رَأْسِهِ إِلَى الْأَرْضِ لِأَنَّهُ مَعَ اللَّهِ عَمِلَ هَذَا الْيَوْمَ». فَأَفْتَدَى الشَّعْبُ يُونَاثَانَ فَلَمْ يَمُتْ.

46 فَصَعِدَ شَاوُلُ مِنْ وَرَاءِ الْفِلِسْطِينِيِّينَ، وَذَهَبَ الْفِلِسْطِينِيُّونَ إِلَى مَكَانِهِمْ.

47 وَأَخَذَ شَاوُلُ الْمُلْكَ عَلَى إِسْرَائِيلَ، وَحَارَبَ جَمِيعَ أَعْدَائِهِ حَوْلَ الْيَمِّ: مُوَابَ وَبَنِي عَمُونَ وَأُدُومَ وَمُلُوكَ صُوبَةَ وَ الْفِلِسْطِينِيِّينَ. وَحَيْثُمَا تَوَجَّهَ غَلَبَ.

سفر صموئيل الأول

48 وَفَعَلَ بِبَاسٍ وَضَرَبَ عَمَالِيقَ، وَأَنْقَذَ إِسْرَائِيلَ مِنْ يَدِ نَاهِيِيهِ.

49 وَكَانَ بَنُو شَاوُلَ: يُونَاتَانُ وَيَسُوِي وَمَلْكِشُوْع، وَأَسْمَا ابْنَتَيْهِ: اسْمُ الْبِكْرِ مَيْرَبُ وَاسْمُ الصَّغِيرَةِ مِيكَالُ.

50 وَاسْمُ امْرَأَةِ شَاوُلَ أَحِينُوْعَمْ بِنْتُ أَحِيْمَعَصَ، وَاسْمُ رَئِيسِ جَيْشِهِ أَبِينَيْرُ بْنُ نَيْرَ عَمَّ شَاوُلَ.

51 وَقَيْسُ أَبُو شَاوُلَ وَنَيْرُ أَبُو أَبِينَيْرَ ابْنَا أَبِينِيلَ.

52 وَكَانَتْ حَرْبٌ شَدِيدَةٌ عَلَى الْفِلِسْطِينِيِّينَ كُلِّ أَيَّامِ شَاوُلَ. وَإِذَا رَأَى شَاوُلُ رَجُلًا جَبَّارًا أَوْ ذَا بَاسٍ ضَمَّهُ إِلَى نَفْسِهِ.